



NEWS

iview

listen

أجهزة الصراف الآلي التابعة لشركة NCR Atleos Cashzone مرتبطة بتجارة التبغ غير المشروعة في أستراليا وعمليات الاحتيال.

بقلم ليام والش

بقلم روري كالينان

جريمة

الاثنين 11 أغسطس 2025 الساعة 5:45 صباحاً



أخبار) ميدو "جو" جورج، الذي حُكم عليه بالسجن لمدة 12 شهراً في ولاية نيو ساوث ويلز، هو المالك المسجل لمتجر التبغ هذا في بريسبان. (ABC: بيتر مولينز)

اللافتة مغطاة بالأوساخ السوداء، والسقف المموج المتهاك لا يبدو غريباً على كوخ في المناطق النائية، والمالك المسجل محتال مسجون.

لا يبدو متجر بوين هيلز للتبغ والهدايا الواقع على أطراف مدينة بريسبان الداخلية المكان الذي قد تمارس فيه شركة مالية متعددة الجنسيات تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار أعمالها - خاصة عندما يشمل خط منتجات المتجر السجائر غير القانونية.

لكن قيام شركة NCR Atleos المدرجة في بورصة نيويورك بوضع أحد أجهزة الصراف الآلي الخضراء من طراز Cashzone داخل المتجر يساهم في زيادة مبيعات السجائر المهربة.



(أخبار ABC: روري كالينان) خارج متجر بوين هيلز الذي يحتوي على جهاز صراف آلي تابع لسلسلة كاش زون.

ليس من الواضح ما هي إجراءات العناية الواجبة التي قامت بها شركة NCR، التي تصف نفسها بأنها تمتلك أكبر شبكة أجهزة صراف آلي في العالم، والتي يتباهى رئيسها التنفيذي تيم أوليفر في كتيبات الشركة بأن الشركة تعمل وفقاً "لأعلى المعايير الأخلاقية وبالامتثال لجميع القوانين والقواعد واللوائح".

لفحص كيفية قيام التي تم اكتشافها في تحقيق أجرته قناة ABC لكن هذه العلاقة هي الأحدث موردي أجهزة الصراف الآلي الخاصة بتسهيل تجارة التبغ غير المشروعة، وهي سوق سرية غالباً ما تروج فيها المتاجر للمبيعات النقدية.

"من منظور الجرائم المالية، فإن التعامل النقدي يجعل من الصعب تتبع الأموال"، هذا ما قاله دورون غولدمان بارشت من مركز النزاهة المالية بجامعة ماكوارى.

كشفت هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC) سابقاً أن شركة Next Payments التي تتخذ من ملبورن مقراً لها، والتي يعتبر بنك Macquarie Group الاستثماري أكبر مستثمريها، وشركة atm2go التي تتخذ من كوينزلاند مقراً لها، كانتا تزودان مشغلي الأعمال غير القانونية بأجهزة متعددة.

كبار تجار القنب الذي تبلغ ثروته 17 مليون دولار كان يمتلك أجهزة صراف آلي حتى أحد وتحدث عن إيداع أموال المخدرات فيها. (atm2go)

أثارت هذه المعلومات قلقاً في القطاع، حيث انسحبت بعض الشركات منه.

تم تغريم أجهزة الصراف الآلي المرتبطة بمتجر بسبب بيع السجائر الإلكترونية غير المشروعة.

في شهر يوليو، أرسلت شركة التمويل EFTEX، التي تعالج المدفوعات لآلاف أجهزة الصراف الآلي، إشعارًا إلى عملائها، قالت فيه إنها ستتوقف عن معالجة المعاملات للأجهزة الموجودة في محلات بيع التبغ أو غيرها من البيئات عالية المخاطر.

وقالت شركة Next Payments أيضاً إنها ستزيل 40 جهاز صراف آلي من متاجر التبغ غير المشروعة المشتبه بها، في حين بدأت شركة atm2go أيضاً في سحب أجهزتها بهدوء.

لكن هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC) وجدت أيضاً أن شركة NCR التي تتخذ من أتلانتا مقراً لها، والتي تقول إن لديها 8000 جهاز في أستراليا ونيوزيلندا، قد زودت منافذ بيع في كوينزلاند والإقليم الشمالي مرتبطة بالتجارة غير المشروعة بأجهزة الصراف الآلي Cashzone الخاصة بها.



كشفت هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC) أن شركة NCR قدّمت أجهزة الصراف الآلي Cashzone التابعة لها إلى منافذ بيع في كوينزلاند (أخبار ABC: ليز بيكرينغ) والإقليم الشمالي مرتبطة بالتجارة غير المشروعة.

رفضت الشركة الإجابة عن أسئلة حول علاقاتها بتجارة التبغ غير المشروعة في أستراليا. وقال فريق العلاقات العامة في شركة NCR لهيئة الإذاعة الأسترالية: "ليس لدينا أي علاقة بالموضوع".

يمكن لشركات أجهزة الصراف الآلي الخاصة وأصحاب المتاجر الحصول على رسوم بناءً على معاملات الأجهزة. فعلى سبيل المثال، تبلغ تكلفة سحب النقود من جهاز الصراف الآلي في متجر بوين هيلز 2.90 دولارًا.

تشمل السجائر غير المشروعة المعروضة للبيع 20 علبة سجائر من نوع "دبل هابينس" - تفتقر إلى أي تحذيرات صحية مطلوبة - مقابل 15 دولارًا فقط.

المالك المسجل للمتجر هو شركة Mido Jorj Pty Ltd.

مدير تلك الشركة ومساهمها هو ميدو "جو" جورج المقيم في بريسبان، والذي حُكم عليه بالسجن لمدة 12 شهرًا في نيو ساوث ويلز بعد إقراره بالذنب في عام 2005 بارتكاب جرائم من بينها الحصول على المال عن طريق الخداع.

كما كان متورطاً في نزاع منفصل حول مدفوعات سنترلينك، وفقاً لسجلات المحكمة.

كان جورج، البالغ من العمر 49 عامًا الآن، يحصل على مدفوعات إعانة خاصة، لكنه فشل في إبلاغ سنترلينك عندما بدأ مشروعًا تجاريًا للمقاولات حقق حوالي 14000 دولار في منتصف عام 2004.

وأمر بسداد الأموال، وفقاً لحكم صادر عن محكمة الاستئناف الإدارية.

رفض جورج، واسمه السابق محمد الركابي، الإجابة على استفسارات هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC) عند الاتصال به. ويُذكر أنه يمتلك أيضاً صالون تجميل أظافر ومتجرًا آخر لبيع التبغ على شاطئ خليج بريسبان، بالإضافة إلى امتلاكه سابقاً أعمالاً تجارية أخرى مثل محل لبيع الكباب.

كما تم وضع جهاز صراف آلي تابع لشركة Cashzone في متجر Darwin 24-7 الموجود في الإقليم الشمالي، والذي تم ضبطه في وقت سابق من هذا العام وهو يبيع السجائر الإلكترونية غير القانونية وطلب منه دفع غرامة قدرها 15000 دولار.

أكد مدير المتجر، عثمان مغول، أن المتجر ضبط بحوزته سجائر إلكترونية غير قانونية، وقد سدد الغرامة في وقت سابق من هذا العام بعد تلقيه إنذاراً. وأوضح أن عمليات البيع كانت خطأً، وأن هذه المنتجات لم تعد تُباع.

كان المتجر قد تم تركيب جهاز صراف آلي فيه - وتم تسجيل رهن ضماني للجهاز لدى الجهات التنظيمية - لكن السيد موغال قال إنهم لم يقوموا بتحميل الجهاز بالنقود.

كما تم تشغيل جهاز صراف آلي آخر تابع لسلسلة CashZone، والذي يتقاضى 3.10 دولارًا أمريكيًا لكل عملية سحب، في متجر في توومبا يبيع السجائر المهربة.

صاحب متجر يطالب بحظر أجهزة الصراف الآلي

ازدهرت تجارة التبغ غير المشروعة وسط ارتفاع مستمر في الضرائب المفروضة على منتجات التبغ القانونية.

تبلغ رسوم الكومنولث على علبة سجائر مكونة من 20 سيجارة فقط 28 دولارًا، بينما وجدت هيئة الإذاعة الأسترالية علبة غير مشروعة متاحة مقابل 8 دولارات فقط.

يمارس تجار المخدرات الخارجون عن القانون ذوو الأسعار الرخيصة ضغطاً على أمثال روبرت رودى، الذي يمتلك متجرًا لبيع التبغ في خليج ديسبشن شمال بريسبان منذ ما يقرب من 30 عامًا.



(أخبار ABC: ليام والش) يقول روبرت رودى إن جهاز الصراف الآلي غير ضروري في محلات بيع التبغ.

وقال إن إجمالي تجارته انخفض بنسبة 70 في المائة تقريبًا منذ عام 2022، وقدم قائمة بأكثر من 40 مرة اتصل فيها بالسلطات، قائلاً إنه لم يتم اتخاذ أي إجراء يذكر.

ضحك ساخراً من فكرة الحاجة إلى جهاز صراف آلي في متجره.

"بالتأكيد لا، لا"، قال.

إذا أراد شخص ما 50 دولارًا أو 100 دولار، فهذه مجرد عملية سحب نقدي مع "عملية الشراء."

كان يعتقد أن أجهزة الصراف الآلي موجودة في المتاجر غير المشروعة ببساطة لتجنب تسجيل المبيعات في السجلات المالية.

وقال: "يجب حظر جميع أجهزة الصراف الآلي من أي بائع تبغ ... حتى المرخص منهم".

الأموال المصادرة من الشركات

تُراقب الجهات التنظيمية أجهزة الصراف الآلي الخاصة. حتى وكالة تحصيل الغرامات في كوينزلاند تجري دراسةً لهذا القطاع، وفقًا لما كشفتته هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC).

بدأ سجل العقوبات والإنفاذ الحكومي (SPER) بمطالبة مشغلي أجهزة الصراف الآلي الخاصة بمعلومات لتتبع ملكية الأموال المتداولة عبر هذه الأجهزة. ورغم أن تدخل SPER قد يبدو غريباً، إلا أنه نجح حتى الآن في تحصيل غرامات بقيمة 6 ملايين دولار من تجار التبغ غير المشروعين.



(مُقدّم) نفذت إدارة العقوبات والإنفاذ الحكومية مدهامات على متاجر التبغ.

وقال متحدّث باسم SPER: "لضمان سداد الديون، سيقوم الضباط بمصادرة الأموال النقدية التي تجمعها هذه الشركات عندما ترفض الدفع، سواء كان ذلك في خزائن موجودة في الموقع أو في حسابات مصرفية أو مودعة في أجهزة الصراف الآلي".

أشار وزير الشؤون الداخلية توني بيرك إلى أنه طلب من البيروقراطيين النظر في أجهزة الصراف الآلي الخاصة، لكن لم تظهر أي تفاصيل ملموسة حتى الآن.

أصدرت السلطات الأجنبية لوائح تنظم استخدام أجهزة الصراف الآلي الخاصة.

فعلى سبيل المثال، قامت كندا بمقاضاة عمليات التبغ غير القانونية التي تستخدم مثل هذه الآلات، وقد أصدرت قوانين تلزم بالاحتفاظ بسجلات حتى لكيفية نقل الأموال النقدية إلى أجهزة الصراف الآلي.

لكن في أستراليا، لا يخضع مالكو أجهزة الصراف الآلي الخاصة ومصدر الأموال التي يتم إيداعها فيها لقوانين مكافحة غسل الأموال.

رفضت شركة "نكست بيمنتس" الادعاء بأن أجهزة الصراف الآلي الخاصة تمثل خطراً لغسيل الأموال.

لكن مدير مركز النزاهة المالية، الدكتور غولدمارش، حذر من أن مشكلة غسل الأموال المحتملة تكمن في أي أموال قذرة يتم تحميلها في الجهاز.

إذا قام شخص بريء بسحب أموال غير مشروعة دون علمه، فإن حساب ذلك الشخص المصرفي يقوم في النهاية بإيداع نفس المبلغ بشكل نظيف في حساب مصرفي خاص يقوم بتحميل النقود من أجهزة الصراف الآلي.

لا يخضع المصدر الأصلي للأموال النقدية لنفس مستوى التدقيق الذي يحدث إذا حاول المجرمون إيداع مبالغ معينة من النقود بطرق مختلفة مباشرة في البنك.

قال الدكتور غولدمارش: "أجهزة الصراف الآلي الخاصة تجعل الأمر أكثر عرضة لفرصة المجرمين لغسل الأموال لأنها غير خاضعة للرقابة".

وقال: "إذا كان لديك نقود، وهي عائدات الجريمة، أو ما نسميه الأموال القذرة، وإذا كنت تمتلك جهاز صراف آلي من هذا النوع، فيمكنك بالفعل إيداع أموالك القذرة في جهاز الصراف الآلي".



(أخبار ABC: ليز بيكرينغ) عثرت هيئة الإذاعة الأسترالية (ABC) على علب سجائر مهربة متاحة بسعر 8 دولارات فقط.

"يساعد ذلك على دمج هذه الأموال القذرة في النظام المالي المشروع."

أشار الدكتور غولدمان إلى أن قطاعات أخرى في أستراليا تخضع لقوانين مكافحة غسل الأموال، مثل وكلاء العقارات. وأضاف أن أجهزة الصراف الآلي الخاصة قد تمثل مشكلة خطيرة.

وقال: "سيبحث المجرمون عن طرق لتبييض أموالهم."

"إذا أغلقت باباً واحداً، فسوف يأتون من النافذة من مكان مختلف."

"لسد هذه الفجوة، نحتاج إلى تعديل التشريع ... نحتاج فقط إلى تغيير الصياغة هناك."

"يجب تنظيم جميع أجهزة الصراف الآلي."

الثلاثاء 12 أغسطس 2025 الساعة 10:25 صباحاً التحديث تم الاثنين 11 أغسطس 2025 الساعة 5:45 صباحاً تم النشر